جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل –

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم علوم التربية

أساليب الإدارة الصرفية وعلاقاتها بالدافعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في النفس التربوي.

إعداد الطالبتين:

بوطغان رقية

مشطري ريان

حنتيت حليمة

رميتة منال .

إشراف الأستاذة:

بن صالحية كريمة

السنة الجامعية: 2018/2017

خطة البحث:

- مقدمة

الفصل الأول :الجانب التمهيدي

- الإشكالية

- الفرضيات

- أهمية البحث واهدافه

- الدراسات السابقة

الفصل الثاني الادارة الصفية

- تمهيد

- تعريف الادارة الصفية

- خصائص الادارة الصفية

- أهمية واهداف الادارة الصفية

- العوامل المؤثرة في الادارة الصفية

- أساليب الادارة الصفية

- مجالات الادارة الصفية

- العلاقة بين الادارة الصفية والتعلم

الفصل الثالث الدافعية

- تمهيد
- مفهوم الدافعية
- انواع الدافعية
- خصائص الدافعية
- اسباب ضعف الدافعية لدى التلاميذ
- أساليب اثارة الدافعية لدى التلاميذ
- العوامل المؤثرة في الدافعية
- النظريات المفسرة للدافعية
- العلاقة بين الدافعية والتعلم

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

- مجالات الدراسة.
- المنهج المتبعفي الدراسة.
- أدوات جمع البيانات.
- أساليب التحليل .
- العينة ووصفها.
- الدراسة الإستطلاعية.
- صعوبات الدراسة.

الفصل الخامس :النتائج العامة للدراسة.

- عرض النتائج.

- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية

- ملخص الدراسة

خاتمة

الاقتراحات و التوصيات

الملاحق

مـــــقدمـــة

مقدمة:

ان حصول المتعلم على مقدار معين من المعرفة يرتبط بالمقرر الدراسي مع ميول ورغبات التلميذ والبيداغوجية التعليمية وبالجو الدراسي والظروف المحيطة المناسبة ومدى قدرة المعلم على التواصل مع تلاميذه ودرجة إيصال المقرر إليهم وزيادة على ذالك اكتساب وتعلم واستغلال ما تعلمه, حيث يعتبر التعلم المحك الحقيقي لكل عملية تربوية لأنه ما من فعل تربوي إلا وينتظر منه حصول التغيرات في سلوك المتعلم على شتى المستويات المعرفية والوجدانية والحسية.

وقد سعت وزارة التربية الحديثة إلى تغير دور كل من المعلم والمتعلم, فالمعلم أصبح عبارة عن مرشد يقوم بتسيير العملية التعليمية داخل الصف بالطرق والأساليب التي يراها مناسبة للتحكم في التلاميذ وإثارة دافعتيهم .

ولإظهار أهمية هذه الأساليب عمدنا إلى البحث والاستقصاء لمعرفة أهم تلك الأساليب التي يتبعها المعلمون ومدى تأثيرها على المردود الدراسي للمتعلمين .

وعليه يرى علماء التربية ان التعلم لا يحدث إلا إذا توفرت فيه قوى داخلية محركة لهاد الفعل التربوي وهو ما اصطلح عليه بمصطلح الدافعية .€

وعلى هذا الأساس جاءت محاولتنا هذه للبحث عن أهم الأساليب التي يتبعها المعلمون وعلاقتها بالدافعية لدى التلاميذ

هذه الأخيرة تعد بمثابة قائد ومحرك للمعلم أثناء العملية التعليمية يمكنه الاهتداء بها واخدها بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس وإثارتها لدى التلاميذ في تحفيزهم لتحقيق النجاح

ويكتسي موضوع الدراسة " أساليب الإدارة الصفية وعلاقتها بالدافعية لدى تلاميذ الطور المتوسط " أهمية كبيرة لأنه يسلط الضوء على الأساليب المستعملة داخل الصف وتزداد أهمية الموضوع من خلال الهدف الرئيسي الذي تسعى الدراسة إلى معرفته المتمثل في نوع النمط القيادي السائد في المؤسسات التعليمية وتحقيقه للدافعية لدى التلاميذ

وقد جاءت هذه الدراسة في جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي حيث تضمن الجانب النظري ثلاث فصول

فصلا تمهيديا من خلاله تم تحديد إشكالية الدراسة وابرز مفاهيمها الإجرائية مع التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا

الفصل الثاني تناولنا فيه موضوع الإدارة الصفية من حيث خصائصها وأهميتها واهم العوامل التي تؤثر عليها وانطلقنا إلى أهم الأساليب التي يعتمد عليها المعلمون داخل غرفة الصف وما يمكن ان يواجههم من مشكلات أثناء هذه العملية ومن هناك وصلنا إلى العلاقة بين الإدارة الصفية والتعلم الفعال

الفصل الثالث يخص هو الآخر موضوع الدافعية لدى تلاميذ الطور المتوسط حيث تعرفنا على أهم أسباب ضعف الدافعية لديهم واهم الأساليب المعتمدة من طرف المعلم لإثارة دافعتيهم والتعرف على النظريات المفسرة لذالك

أما الجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين

فصل رابع تناولنا فيه إجراءات منهجية للدراسة مع ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة

فصل خامس تناولنا فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسة ثم تطرقنا إلى تفسير ومناقشة نتائج الفرضية في ضوء الدراسات السابقة ثم تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة في ضوء النظريات والدراسات السابقة وأخيرا الاقتراحات والتوصيات

الاطار العام للدراسة

يتناول هذا الفصل التمهيدي اشكالية الدراسة وفرضيتها واهمية البحث واهدافه وكذا تحديد مصطلحات الادارة الصفية والدافعية تحديدا اجرائيا .

الفصل الأول :الجانب التمهيدي

- الإشكالية
- الفرضيات
- أهمية البحث واهدافه
- الدراسات السابقة

اولا: الاشكالية:

من البديهي ان انشاء اي مؤسسة تربوية يتطلب وجود ادارة تعمل على توجيه وقيادة نشاطات الافراد لتحقيق هدف مشترك, وان نجاح اي مؤسسة في اداء دورها يعتمد بشكل كبير على الاسلوب الذي تتأثر به وقدراتها على توجيه الأعمال والنشاطات بعيدا عن الفوضى العشوائية

فالإدارة المدرسية تعمل على توجيه نشاطات الافراد نحو هدف معين من اجل الوصول الى افضل النتائج وبأقل جهد ووقت ممكن, ومن هذا يمكن النظر الى الدارة الصفية على انها تلك العملية التي تهدف الى تنظيم فعال داخل الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم وذالك بتوفير الظروف اللزمة لحدوث التعلم بضوء الأهداف التي سبق ان حددها لإحداث تغيرات مرغوبة في سلوك التلاميذ (ناصر علي واخرون, 2006, ص 09)

فتعد الادارة الصفية عنصر هام من عناصر التربية الحديثة فهي تؤثر بشكل كبير في جميع المكونات التربوية من مدخلات ومخرجات وان نجاح الادارة الصفية في تحقيق اهدافها يتوقف بشكل كبير على المعلم ومدى امتلاكه للكفاءات العلمية والمهنية والادارية, فالمعلم لم يبق مجرد ناقل للمعرفة كما كان سابقا باستخدام اسلوب واحد (التلقين) اي اصبحت ادواره متعددة وتتطلب امتلاكه القدرة على ادائها وخاصة التي تتعلق بتفاعله مع التلاميذ داخل الصف او خارجه

وقد اعتبر سافيروغوبر ان مهارة ادارة الصف احدى المهارات الضرورية للتعلم الفعال حيث تهتم بعناصر مهمة مثل جدب انتباه التلاميذ والمحافظة على التواصل فيما بين المعلم والتلاميذ اضافة الى بناء علاقات انسانية سليمة فيما بينهم (بلحاج, 2011, ص 07)

اما المتعلم فيعد هو الاخر مستقبل للمعرفة ولا يمكن ان تحدث اية عملية تعلم ما لم تتوفر فيه عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه الى التعلم وهذه القوى اما ان تكون داخلية نابعة من المتعلم او خارجية تدفعه للتعلم وهي ما تسمى بالدافعية وهي شرط اساسي يتوقف عليها تحقيق الاهداف التعليمية في مجالات التعلم وتعد عملية ضبط سلوك الطلاب يعتمد عليها المعلم لقيادة الانشطة الصفية وتوجيه التلاميذ لتحقيق الاهداف التعليمية وهي لا تلاحظ مباشرة وانما يستدل عليها من خلال مؤشراتها السلوكية (السلطي,2004, ص 127)

تنعكس طبيعة اسلوب ادارة المعلم لصفه وتعاونه مع التلاميذ على علاقات التلاميذ فيما بينهم وعلاقاتهم مع الاخرين خارج المدرسة حيث اشارت بعض الدراسات (ناصر على واخرون,2006,ص 29)

الى ان المعلم الديموقراطي يجعل تلاميذه يتبعون هذا الاسلوب في المستقبل ويميل تلاميذ الأسلوب المتسلط في المعاملة ان يكونوا متسلطين في حياتهم فالوقت الذي يقضيه المتعلم مع المعلم يؤثر على شخصيته وعلى تعاملاته, وقد اكد بعض التربويون ان التعليم الناجح يكمن في الادارة السليمة التي تعني ببناء علاقات يؤدي المعلم فيها دورا اساسيا يكمل في اثارة دافعية تلاميذه وتهيئتهم للمواقف التعليمية التي تستدعي من التلاميذ استجابات مناسبة واكدوا ايضا ان التلاميذ يحققون تعلما مرتفعا مع المعلمين الذين يكونون معهم علاقات ايجابية قائمة على التفاهم, المحبة.. ويلاحظ فيهم زيادة الهامهم ونشاطهم في عمليات التعلم (ناصر علي واخرون, 2006,ص 52)

ويمكننا القول ان زيادة الدافعية عند التلاميذ هو ما يجعلهم يكافحون من اجل تحقيق النجاح والتغلب على العقبات بأقل قدر ممكن من الوقت, وبإمكان المعلم الفعال ان يستثير دوافع تلاميذه ويوظفها في الموقف التعليمي من اجل تحقيق الاهداف التعليمية.

هذا ما يدفعنا الى طرحالتساؤلات التالية

هل توجد فروق دالة احصائية واضحة بين درجات المعلمين على مقياس الدافعيةوالاسلوب المستعمل من طرفهم؟

ثانيا: فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين درجات المعلمين على مقياس دافعية التعلم راجعة الى اختلاف النمط القيادي السائد في المؤسسات التعليمية (تسلطي , ديموقراطي)

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

1-الكشف عن العلاقة بين الانماط القيادية في المؤسسات التعليمية ودافعية التلاميذ

2-ادراكنا بأن ادارة المعلم لصفه دور أساسي في زيادة الدافعية لذى التلاميذ

3- الكشف عن أهمية الأنماط القيادية في المؤسسات التعليمية على دافعية التلاميذ

رابعا: اهمية البحث وأهدافه

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين الإدارة الصفية والدافعية عند تلاميذ الطور المتوسط, وتحديد أهميتها, كما يمكنها أن تساعد المعلمين في ضبط سلوك المتعلمين واستثارة مستويات الدافعية عندهم وكذالك استعمال الأساليب التي تحسن أدائهم

خامسا: أهداف الدراسة

الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على أهم الأساليب التي يعتمد عليها المعلمون لإثارة دافعية تلاميذهم في الطور المتوسط ومحاولة التعرف عليها ومدى استخدامها عند المعلمين, كذالك التعرف على درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين وابراز اهمية الأساليب في التعلم ودور كل منهما في الدافعية وزيادة التعلم

كما تهدف الى معرفة العلاقة بين استخدام الأساليب من طرف المعلمين والدافعية عند المتعلمين

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1- تعريف الأسلوب:

هو الوجه والمذهب والطريق. والأسلوب يقتضي نظاما معينا. (www.uabablon.edu)

2- تعريف الادارة الصفية:

أ **الإدارة** : تعرف بأنها استخدام الموارد المادية المتاحة بواسطة الغير وتحقيق أهداف معينة

(العجمي,2008,ص 03)

ب الصف: هو جماعة من الطلبة يجتمعون معا بانتظام في وقت معين تحت اشراف استاذ معين

(العجمي,2008,ص 06)

ج الإدارة الصفية : عرفها محمد الحاج خليل بأنها عمليات التوجيه والتفاعل التي يتبادلها المعلم وطلابه وأنماط السلوط المتصلة بها. ولا يخفى أن هذه الإدارة تستدعي قدرة المعلم على تحريك الجهود وأنماط السلوك جميعها لجعل التعلم والتعليم في غرفة الصف امرا ممكنا وهادفا ومشوقا, دون احباطات وهدر الجهود والوقت والمال. (الحاج واخرون,2009,26)

- **تعريف اجرائي:** هي القدرة على توجيه الأنشطة من طرف المعلم والمتعلقة بالبيئة الصفية المادية والمعنوية والمتعلمين, المنهاج التعليمي وطرق التدريس والوسائل التعليمية من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالعملية التعليمية بشكل فعال وناجح.

3- الدافعية: هي استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال اقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشترك فيه من أجل اشباع دوافعه الى المعرفة (أبو جادو,1998,ص292)

- **تعريف اجرائي:** هي تلك القوة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة ويقبل عليها من أجل الحصول على المزيد من التحصيل الدراسي .

4- التلاميذ: "التلميذ هو المزاول للتعليم الابتدائي أو المتوسط او الثانوي ".

ويعتبره احمد شبشون بأنه العنصر الأساسي والمهم والمشكل في ايطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم والتلميذ, لذالك يجب على المعلم أن يكون ملما بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي (لبنى,2008,ص33)

– **تعريف إجرائي:** تلميذ المرحلة المتوسطة هو فرد تدور حوله العملية التعليمية حيث يكون ملزم بتطبيق النظام الداخلي للمؤسسة في مرحلة التعليم المتوسط, وضعت من أجلهم البرامج التعليمية.

– **التعليم المتوسط:** يعرف التعليم المتوسط : مدة الدراسة بأربع سنوات, ويتم القبول بها من المرحلة الابتدائية بامتحان محلي في المواد اللغة العربية, الرياضيات,الفرنسية, ولا يجتازه إلا من حصل على هذه المواد بتقدير مقبول فما فوق من مجموع المواد معا. (عزازي,2012,ص 30)

– **تعريف إجرائي:** هي مرحلة من مراحل التعليم يتم الإنتقال إليها بعد إجتياز مرحلة التعليم الإبتدائي بمعدل مقبول فما فوق, وتتميز هذه المرحلة عن غيرها في خصائص تلاميذها معرفيا ووجدانيا وعاطفيا وتعدد المواد المقدمة لهم ومن ثم اختلاف في خصائص الأساتذة فيها باختلاف التخصصات,وسنوات الخبرة

سابعا: الدراسات السابقة

دراسة عادل سعد خضر 1994: حول النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بالدافعية لدى التلاميذ ،وتكونت العينة من 500 طالب وطالبة :وقد استخدم مقياس دافعية الإنجاز ومقياس النجاح والفشل كأداة للبحث ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ يعزو نجاحهم إلى الجهد والقدرة والمعلم .كما يعزون فشلهم إلى الحظ والامتحان والمعلم، كما توصلت أيضا إلى أن هناك فروق دالة بين الطلاب والطالبات فيما يخص جوانب النجاح والفشل.

. دراسة نبيل محمد لفحل 1999: حول دافعية الإنجاز. دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من كلا الجنسين في التحصيل الدراسي ، وقد تكون مجتمع الدراسة من عشرين فرد ، ذكور وإناث ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتفوقين والعاديين في دافعية الإنجاز ،كما بينت أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات المتفوقين في دافعية الإنجاز .

. دراسة وانتزل 1997 :تناولت هذه الدراسة الدافعية للتعليم في مرحلة التعليم المتوسط حول إدراك التلميذ للعناية التربوية للمعلم، وقد تكونت العينة من 375 تلميذ ،وذلك باستخدام مقياس الدعم الاجتماعي الذي

يقيس مدى عناية المعلم بالتلاميذ في القسم، وقد أثبتت النتائج أن المعلم الذي يبدي عناية بيداغوجية مع التلاميذ هو معلم يفضل الأسلوب الديمقراطي . يقدم التغذية الراجعة للتلاميذ ، وينمي فيهم روح التعاون وتفهم الآخرين.

دراسة قرولنيك وآخرون 2007 : تمثل هدف الدراسة في البحث عن أثر برنامج صمم من أجل تحسين مستوى الدافعية للتعليم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وقد تكونت عينة الدراسة من 90 تلميذ وتلميذة ، وقد كشفت نتائج الدراسة من تفوق العينة التجريبية في مجال الإنضباط والالتزام والدافعية للتعلم بعد إستفادتهم من البرنامج الذي طبق عليهم .

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة

استعرض الباحثونعددا من دراسات عربية وأجنبية ذات صلة بدراستنا الحالية, التي أجريت أغلبيتها خلال الفترة الممتدة من 1994 الى غاية 2007.

اختلفت الدراسات السابقة في المتغيرات التي تم التركيز عليها فيما يخص الأساليب والدافعية,فمنها من سعى إلى معرفة علاقة النجاح والفشل الدراسي على دافعية التلاميذ كدراسة عادل سعد خضر 1994, ودراسة نبيل محمد لفحل 1999 الذي بحث حول دافعية الانجاز حيث قارن بين المتفوقين والعاديين من كلى الجنسيين في التحصيل الدراسي, ودراسة ونتزل 1997 التي تناولت دراسته الدافعية للتعليم في مرحلة التعليم المتوسط. ودراسة قروليتيك واخرون 2007 التي بحثت عن أثر برنامج صمم من أجل تحسين مستوي الدافعية, لكن اتفقت جميعها على متغير الدافعية.

هذه الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي كدراسة عادل سعد خضر 1994 ودراسة وانتزل وذالك لتقديم وصف كمي ونوعي للموضوع واعتمدت على المنهج المقارن كدراسة محمد لفحل 1997 وذالك لتقديم دراسة مقارنة بين المتغيرين, أما دراسة قروليتيك واخرون2007 فقد إعتمدت على المنهج التجريبي لمعرفة أثر البرانامج المصمم على تحسين مستوى الدافعية.

اما أدوات الدراسة فقد إعتمدت الدراسات السابقة واتفقت إجرائاتها المنهجية على الملاحظة والمقابلة والإستبيان بالاضافة الى اتفاقها على الأساليب الإحصائية التي اعتمدناها في التحليل.

ونجد أن أغلبية فرضيات هذه الدراسة قد تحققت وهذا دليل على البناء النظري والمنهجي لهذه الدراسات.

هذه الدراسات تتوافق مع الدراسة الحالية في احدى المتغيرات كما أنها تتفق معها في اعتمادها للمنهج المقارن وهذا لملاءمته مع طبيعة الموضوع.

أيضا اشتركت مع الدراسات السابقة في إعتمادها على الإستبيان كأداة لجمع البيانات, وإشتركت أيضا في كونها أنجزت في مؤسسات تربوية واعتمدت على عينة من الأساتذة في مختلف الشعب.

أسهمت هذه الدراسات في توضيح الرؤية حول موضوع " أساليب الادارة الصفية وعلاقتها بالدافعية لذى تلاميذ الطور المتوسط" ومنه ساعدت في تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بالادارة الصفية والدافعية وكذا أخذ فكرة على المنهج المناسب للدراسة.

الفصل الثاني الادارة الصفية

- تمهيد
- تعريف الادارة الصفية
- خصائص الادارة الصفية
- أهمية واهداف الادارة الصفية
- العوامل المؤثرة في الادارة الصفية
- أساليب الادارة الصفية
- مجالات الادارة الصفية
- العلاقة بين الادارة الصفية والتعلم

الفصل الثاني: الادارة الصفية:

تمهيد

تعتبر ادارة الصف احدى الركائز الأساسية للعملية التعليمية وهي تلعب دورا هاما في التحصيل الاكاديمي لذى التلاميذ وهي تهدف إلى توفير تنظيم فعال داخل غرفة الصف من خلال الأعمال التي يقوم بها المعلم لتوفير الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الاهداف التعليمية وهذا لإحداث سلوك المتعلمين

وسوف نتطرق في فصلنا هذا الادارة الصفية إلى مفهوم الادارة الصفية وبعد ذالك إلى تبيان خصائصها ومدى أهميتها في عملية التعلم وأيضا إلى التعرف على العوامل المؤثرة في إدارة الصف, كما نتطرقأيضا إلى أهم الأساليبالتي يعتمدها المعلم داخل الصفإضافة إلى المشكلات الصفيةوأخيرا العلاقة بين الإدارة الصفية والتعلم

أولا: مفهوم الادارة الصفية :

أخدت إدارة الصف مدلولات ومفاهيم متعددة وتختلف تعريفات إدارة الصف باختلاف المواقف الفلسفية والإجرائية التي تحملها التعريفات المختلفة ويمكن تقديم التعريفات التالية

–تتمثل الإدارة الصفية في: خلق المناخ التربوي الدافئ في غرفة الصف لتجعل منها بيئة جادبة وليست طاردة كما أن إدارة الصف تشير إلى العملية المنظمة والمخططة التي يوجه فيها المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية, وما يبدله الطلبة من أنماط سلوكية تتصل بالمناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية مخططة يخططها المعلم ويعيها الطلبة (السفاسفة,2005,ص 182)

- وهي مجموعة من الأنشطة التي يستخدمها المعلم في تنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى التلاميذ وحذف الأنماط غير المناسبة ، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة ، وإيجاد جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الفصل والمحافظة على استمراريته (زيتون، 1997 : ص423) .
- هي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جواً تربوياً ومناخاً ملائماً ، والتي من شأنها أن تحدث تغييراً نحو الأفضل في سلوك المتعلم يفيد منه في حياته عن طريق ما يكتسبه من معارف ومفاهيم جديدة ومعلومات ومهارات ومثل وعادات تعمل على رفع

كفايته لخوض غمار الحياة ، وتنمي ما عنده من استعدادات وميول وتصقل ما لديه من مواهب وقدرات .(عدس، 1995 : ص11)

لذلك فالإدارة الصفية تقوم على عدد من المرتكزات وهي :

- الإدارة الصفية هي عملية هادفة ومنظمة
- تتعلق الإدارة الصفية بتنظيم المناخ الصفي
- تعمل الدارة المدرسية على تنظيم الخبرات بشكل فعال
- تعمل الإدارة المدرسية على تنظيم الوسائل والأنشطة والتسهيلات التي تسير حدوث عملية التعليم (السفاسفة,مرجعسابق,ص 184)

ثانيا: خصائص الإدارة الصفية :

من خلال تعريف إدارة الصف يمكننا إستخلاص أهم الخصائص للإدارة الصفية وهي :

– الإدارة المدرسية عملية شاملة :وهذا لأنها تتناول عدت مجالات تتعامل معها وهي غرفة الصف والتلميذ والمنهج الدراسي, مدير المدرسة والهيئة التدريسية .

ولكي يحقق المعلم نجاحا في الإدارة الصفية ينبغي عليه الاهتمام بغرفة الدرس من حيث النظافة والتهوية لتكون مريحة للتلميذ الذي يقضي معظم وقته داخلها وأن يفهم تلاميذه ويصغي لما يقولونه, كما أن المعلم هو المسؤول عن تنفيذ المنهج المدرسي ومعرفة أثر المنهج على تلاميذه .

– الادارة الصفية تتسم بالعلاقات الانسانية :العلاقات الإنسانية في الإدارة الصفية لا يمكن الإستغناء عنها وذلك لبلوغ الأهداف التي يسعى إليها المعلم في الصف ، كما أن من واجب المعلم أن يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية مع طلابه بشكل سليم من جهة ومع طلبته بعضهم ببعض من جهة أخرى ، وبين المعلمين أنفسهم من جهة ثالثة ، ومع أولياء الأمور كذلك ، على أن يسود هذه العلاقات الإحترام المتبادل وأن تقوم على أساس من التفاعل المثمر والبناء المستمر (مرعي وآخرون ، 1986 :ص42، 43) .

– الإهتمام بالتأهيل العلمي والمسلكي للمعلم :يحتاج المعلم لممارسة الإدارة الصفية كفاية خاصة حتى ينجح في أدائها ، وذلك لتعقد المهام التي ينفذها المعلم داخل الغرفة الصفية ، ومهام التدريس ، والتعامل مع الطلاب ، والمناهج ، وتوفير العلاقات الإنسانية في المناخ الصفي والمدرسي . (عدس ، 1995: ص 13)

– الإدارة الصفية تراعي النضج السوي للشخصية بمعنى اكتساب خصائص الشخصية الناجحة مثل الإعتماد على النفس أو التحكم الذاتي .

– ادارة الصف الفعالة تسهم في تحقيق المتعلم لذاته وتطوير شخصيته وإستقلاله في تعلمه (قطامي والشيخ, 1992,ص 166)

ثالثا:أهمية الادارة الصفية :

لقد أصبح المعلم مسؤولا عن متغيرات كثيرة في غرفة الصف كالمكتبة, الوسائل الإيضاحية والتعليمية والمستلزمات التدريسية والأدوات والمعدات الكهربائية والسبورة وغيرها ناهيك عن التركيب الإنساني للغرفة الصفية الذي يقتضي التعامل مع التلاميذ الذين ينتمون إلى خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة إلى جانب الإختلافات والفروقات الفردية أما أهمية الإدارة الصفية للمعلم فتتمثل في مساعدة المعلم على التعرف على المسؤوليات والواجبات داخل غرفة الصف والتزود بمهارات نقل المعرفة وغرس القيم في النشء والتعزيز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي, وتوفر قدرة أكبر في السيطرة على مكونات الغرفة الصفية وتسخيرها في خدمة الأهداف المنشودة أي ان إدارة الصف تتيح للمعلم سيطرة أكبر وأفضل على البيئة التي يعمل فيها فهو الموجه والقائد والمقرر والمرجع وليس التابع غير القادر على توجيه وتحريك الجهود لجعل التعلم والتعليم ممكنا (ابو جادو, 2011, ص 348)

رابعا: أهداف الادارة الصفية :

تتميز الإدارة الصفية ب ثلاثة أهداف رئيسية وهي :

1–**توفير وقت أطول للتعليم** :لو قمنا بتوقيت النشاطات المختلفة التي تحدث في غرفة الصف فسوف نفاجأ بمدى الوقت الفعلي للتعليم الحقيقي وأن كثيرا من الوقت يفقد كل يوم, ومن خلال ما يدور في غرفة الصف من فوضى, وبدايات متأخرة للحصة, وسوء الإنتقال من نقطة الى أخرى , والوقت الفعلي المستخدم في غرة الصف يختلف من صفإلى أخر ويمكن القول أن 25 بالمئة من الوقت المتاح للتدريس يذهب سدى غير أن زيادة الوقت المستخدم في التعلم لا يؤدي أوتوماتيكيا إلى رفع مستوى التحصيل وحتى يكون هذا الوقت ذا قيمة يجب أن يستخدم بفاعلية .

2– مدخل إلى التعليم :ينطوي كل نشاط تتم ممارسته في غرفة الصف على قواعد خاصة به للمشاركة في فعالية و تكون هذه القواعد في بعض الأحيان واضحة و محددة من قبل المعلم لكنها غالبا ما تكون ضمنية و غير محددة على نحو واضح و حتى يستطيع التلاميذ المشاركة في الأنشطة المعطاة يجب عليهم فهم قواعد المشاركة , وعلى أي حال فإن فهم ذلك ليس سهلا فمن الممكن أن يؤدي ذلك إلى خلق

صراعات , ونجد بعض التلاميذ يفهمون القواعد الدقيقة بسهولة على عكس البعض قد يواجهون مشكلات في فهمها, كما أن المعلمين يقدمون للتلاميذ مسائل مختلطة وغير واضحة ويفترضون أن التلاميذ يعرفون ما يجري وقد يؤدي ذلك التشويش .

وأخيرا يمكننا أن نستنتج أن المشاركة الفاعلية لجميع التلاميذ تقتضي من المعلم الذكاء من أن كل تلميذ يعرف كيف يشارك في كل نشاط محدد ويجب على المعلم عند الضرورة أن يعدل المشاركة .

3 –الإدارة من أجل إدارة الذات :يجب أن يكون الهدف أي نظام إدارة غرفة الصف مساعدة التلاميذ كي يكونواأكثر قدرة على إدارة أنفسهم و ينظر إلى ادارة الذات على أنها قدرة الفرد على إستخدام مبادئ السلوك في تغيير أنماطهم السلوكية و تمر هده العملية على عدة مراحل هي وضع الأهداف المحددة و الإعلان عنها و ملاحظة مايقوم به من اعمال و تقويم هذه الأعمال وأخيرا التعزيز الذاتي فهناك من يري أن مكافأة الفرد لذاته بعد القيام بعمل جد يمكن أن تؤدي إلى مستويات أعلى من الأداء (أبوجادو,2011,ص 348–352)

خامسا: العوامل المؤثرة في أدارة الصف

1 –النظام المدرسي السائد في المدرسة :النظام المدرسي الذي يعمل على توطيد القواعد والتعليمات المدرسية وجعلها حيز التنفيذ هو النظامالذي يعمل على إستمرارية وحسن الإنضباط المدرسي بشكل عام داخل المدرسة . وتؤكد (سليمان ، 2001 : ص21) أن الإدارة الصفية هي نظام فرعي لنظام الإدارة المدرسية ، ويعد المعلم والطالب المدخلان الرئيسيان لهذا النظام بالإضافة إلى كافة العناصر المادية والبشرية التي يمكنهما توظيفهما سواء داخل أو خارج المدرسة ، لتعينهما على توفير بيئة دراسية ملائمة لإكتساب المهارات المعرفية والإجتماعية المختلفة ، وبما يحقق أهداف العملية التعليمية ، ورضا المهتمين بها .

وهذا يؤكد مدى التوافق بين قوانين المدرسة ، وقواعد الإنضباط الصفي والتكامل بينهما ، فلا يعقل مثلاً أن يكون المعلم متسيباً والإدارة المدرسية تسلطية ، أو يكون المعلم ديموقراطياً والإدارة المدرسية دكتاتورية.

2 –وضوح الأهداف التعليمية وتوافر المواد اللازمة لتحقيقها:إن الوضوح في أهداف التعلم وفي الظروف والشروط والمواد اللازمة لبلوغها يوفر لكل متعلم الانهاك الواعي في عملية التعلم, ويضع المسؤولية بين يديه وعلى عاتقه .

3 –التعاون والمشاركة تشكل النشاطات التعليمية التعاونية عاملا من عوامل النظام رغم ما تشتمل عليه من إمكان حدوث الضجة والفوضى, فمن خلال التعاون يدرك كل تلميذ ماله وما عليه

4– التعزيز والإثابة بدلا من التجاهل والعقاب: يلعب التعزيز دورا فعالا في تحقيق النظام من خلال أثره الايجابي في نفس التلميذ, وتحفيزه إلى تكرار السلوك المعزز رغبة في الحصول على المزيد من التعزيز والإثابة, أما العقاب فيؤدي إلى غياب السلوك المعاقب و لكنه قد يعود إلى الظهور فور إختفاء العقاب.

5– النقد البناء لا الإنتقاد الساخر: المعلم الواعي هو الذي يتسع صدره لأخطاء التلاميذ السلوكية فيستوعبها ويعالجها بعد معرفة أسبابها ودوافعها, ويأخذ منها موقفا متفهما دون أن يتسبب بأي إحراج للتلميذ (ابو جادو,2001, 363–364).

6 – نوع (نمط) الإدارة الصفية: بعض المعلمين يدير صفه بطريقة تسلطية ، والبعض الآخر بطريقة ديموقراطية ، وبعضهم بطريقة فوضوية تسيبية ، ولكل طريقة خصائصها وأثرها على السلوك العام والنمط الإجتماعي السائد في الصف المدرسي . ففي الإدارةالتسلطية يعامل الطلاب بأسلوب القمع وعدم إحترام الآراء وكبت الحريات مما يؤثر على شخصياتهم ، فيبحثون عن وسائل لإطلاق الحريات عن طريق ممارسة المشكلات الصفية السلوكية سواء مع المعلم أو مع بعضهم البعض . كما يؤثر هذا النمط في تكوين جيل سلبي الرأي خانع للقرارات وهذا ما ترفضه الأهداف المدرسية ، فنحن بحاجة إلى جيل واع يدافع عن آرائه ويعبر عنها بصراحة ووضوح وموضوعية .

أما النمط التسيبي الفوضوي فتكثر فيه المشكلات لعدم وضع لوائح وقواعد تحدد أنماط السلوك المرغوبة ، مما يؤثر سلباً على الإدارة الصفية للمعلم ، ويتصرف الطلاب كما يشاؤون دون وازع ولا رادع ، مما يزيد من فرص حدوث سلوكيات غير مرغوبة منهم .

أما النمط الديموقراطي وهو المرغوب في هذا الجانب فيتمتع الطلاب فيه بالحرية في التعبير عن الرأي ، والعمل والتفكير وإبداء الرأي وممارسة التعلم ، مما يولد لديهم تمثل الحرية وممارستها ، وينمي

لديهم روح المسؤولية والإنضباط الذاتي ، والقدرة على التعبير عن أفكارهم بشكل إيجابي متزن ، مما يؤثر إيجاباً على الإدارة الصفية للمعلم .(بلقيس,1987,ص 13)

سادسا:أساليب الادارة الصفية:

إن التطور الكبير الذي طرأ على أدارة الصفوف من حيث تعاظم أهميتها, وإتساع مفهومها وما حصل من تغير في أساليبها نتيجة البحوث والدراسات التربوية والنفسية وقد كرس المزيد من الإهتمام بالأساليب التي يستخدمها المعلمين داخل صفوفهم, وهذه الأساليب التي يستخدمها المعلمون في إدارتهم للصف تتأثر إلى حد كبير بشخصية المعلم من حيث خصائصه النفسية ومستواه الأكاديمي وخبراته وتجاربه المتأثرة بخلفيته الإجتماعية والإقتصادية والثقافية واضافة إلى تأثر هذا الأسلوب بخصائص الطلبة أنفسهم وخلفياتهم وخصائص الموقف التعليمي (عربيات,2006,ص 75)

1-الأسلوب التسلطي :

يعتبر هذا الأسلوب الأكثر إنتشارا فالمعلم هنا يكرس صفا يسوده النظام ويبحث عن أساليب تؤكد ذالك, والإدارة التسلطية تمنح المعلم حق إصدار الأوامر وإتخاد القرارات ولعل العلاقة بين المعلم وتلاميذه هنا يسودها الخوف والإرهاب وإتباع التعليمات وتنفيذها دون مناقشة أو جدل أو مقاطعة, فالطلبة هنا تكون علاقاتهم راسية أي هابطة من الأعلى إلى الأسفل, ويترتب على هذا النمط بعض الظواهر على مستوى الأداء وخصوصا على المدى الطويل مثل سلبية الطلبة وإعتمادهم الكلي على المعلم وضعف قدرتهم على إتخاد القرار مستقبلا وانخفاض روحهم المعنوية وعدم الشعور بالأمن .

وأهم ما يميز شخصية المعلم المتسلط هو الإنضباط في إدارة الصف مثلما المعلم هنا لا يتقبل النقد الموضوعي أو أن يتراجع عن قرار إتخذه أو تعليمة قد أصدرها حتى ولو أدرك أنها غير سليمة بل يتطلب تنفيذها ويعمل على محاسبة من لا يقوم بتأديتها .

أما بالنسبة لأداء الطلبة المتعاملين مع المعلم التسلطي يتسمون بالقلق والرهبة وإنعدام الرقابة الذاتية ويعد هذا النمط الإداري مرفوضا من وجهة الفكر الإداري المعاصر كما وترفضه التربية المعاصرة لسببه في ذوبان شخصية المتعاملين معه والسبب في إعاقة بناءها ونموها مثلما لا يمكن للمدرس الذي يعمل تحت رئاسة مدير من هذا النمط أن يستخدم مع تلاميذه أسلوبا ديموقراطيا وبذالك تنعدم وحدة العمل الانساني

بين مدير المدرسة والمعلمين وبالتالي مع التلاميذ وهذا الأمر الذي يخاف روح التربية الحديثة(عطوي,2004,ص 25)

- مميزات المعلم المتسلط:

وفيم يلي أبرز الممارسات التي يتم بها سلوك المعلم التسلطي :

1-يستخدم سلطته في فرض اراء وتعليماته ولا يسمح للتلاميذ أن يعبروا عن آرائهم.

2-يتوقع من التلاميذ الطاعة المطلقة والتقييد الفوري لأوامره وأن هذه الطاعة مفروضة على الطالب وليست نابعة من داخله .

3 -هدفه مركز على تحقيق أهداف النشاط مع اقفاله للعلاقات الإنسانية بينه وبين التلاميذ .

4 -مقلل في ثناءه على الأداء الجيد وفي المقابل فهو مفرط في توجيه النقد واللوم .

5 -قنوات الإتصال مفتوحة باتجاه واحد فالتلاميذ يفضلون الصمت على المشاركة والهدوء السلبي داخل غرفة الصف (عربيات, 2006,ص80).

ومن الاثار السلبية لهذا الاسلوب ما يلي :

- ظهور الإتكالية والشرود الذهني والخوف من المعلم والخضوع.

- فشل التلاميذ في وضع أهداف لنفسه وضعف شديد بقدرته على التخطيط لحياته ومستقبله.

- الدافعية للتعلم خارجية مصدرها الثواب أو العقاب مما يفقد العملية التعليمية أهم خصائصهم وهي نقل أثر التعلم, ويبقى التعديل في السلوك محدود ومرتبط بزمن الرهبة .

- عدم توافر الحوافز المناسبة التي تدفع التلاميذ إلى التفاعل وعدم توافر البيئة المشجعة لهذا التفاعل (نبهان,2008,ص22).

2-الأسلوب الديموقراطي:

تعد الديموقراطية شكل من أشكال التنظيم الإجتماعي الهادف إلى تحقيق التعاون المشترك بين أعضاء الجماعة, القائم على أساس من إحترام الفرد والإيمان بقيمته وكرامته وحقوقه وما يتمتع بها من خصائص ومزايا وإمكانيات وقدرات تؤكد الديموقراطية .

فيقوم المعلم بالحرص الذي يتبنى هذا الأسلوب على أن يتمتع صفه بجو خاص تسوده هاته الممارسات الديموقراطية' ويكون هدف التعلم النجاز والسعي نحو التفوق وتحقيق الأهداف المشتركة,وتحترم فيه شخصية التلميذ ويسوده إستخدام المعززات الإيجابية والتفاعل اللفظي بين الطرفين وتهدف الأنشطة التي تقدم إلى التلاميذ إلى تحقيق النمو المتكامل في جميع الجوانب وتزداد فيه الخبرات والممارسات الإنسانية (غليط,2009,ص143)

مميزات المعلم الديموقراطي:

المعلم ذو النمط الديموقراطي يقيم علاقات طيبة بينه وبين طلبته ولعل جزءا مهما من قوة تأثيره عليهم مستمدة من هذه العلاقة إذ يتبادل معهم مشاعر المحبة والتقدير ويستمع لإحتياجاتهم ورغباتهم ويبني جسورا من التواصل معهم وبالتالي سماع آرائهم ومقترحاتهم والعمل على تطويرها معهم

والمعلم دو النمط الإداري الديموقراطي يوفر المعلومات للجميع مثلما يعتبر الأفكار ملكا للجميع يشتركون في تبادلها بحرية ويكون الولاء والقيم وليس للأشخاص مثلما يعتمد هذا المعلم الى تفويض ما يمكن تفويضه من مهمات تتعلق بإدارة الصف إلى بعض طلبته .

3 -الأسلوب المتساهل :

يتسم هذا الأسلوب من الإدارة بإعطاء الحرية للمرؤوسين في تنفيد ما يعتقدون أنه صحيح وملائم, والإداري هنا لا يفرض رأيا على مرؤوسيه أو يقدم لهم وجهة نظره رغبة منه بعدم تقييد مرؤوسيه ويتسم الإداري هنا بشخصية تتسم بالتواضع وعلاقته مع مرؤوسيه يسودها الإحترام والتقدير إلا إن هذا النمط الإداري يسوده الفوضى والتسيب والسياسات التي تتبعها المؤسسة التربوية لا تمثل نموذجا قياديا واضحا ولا يوجد فيها ضوابط تمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها وتجدر الإشارة إلى أن هذا النمط كان معتمدا في مجال الإقتصاد وقد تم إستخدامه في ميدان الإدارة التربوية وكان المطلق لإستخدامه هو تحقيق مستوى

عال من الإنتاج يتم من خلال منح العاملين الحرية في أدائهم وبالأسلوب والطريقة التي تلائمهم والتي يختارونها بأنفسهم.

إن هذا النمط حظي ببعض النجاح في مجال العمل الاقتصادي فلربما لا يكون كذلك في مجال العمل التربوي عند تعامل الإداري تربوي مع العاملين او مدير المدرسة والمعلمون او عند تعامل المعلم مع طلبته فالتعامل مع العنصر المادي يختلف كثيرا عن التعامل مع البشر وبخاصة في المؤسسة التربوية لما لها من خصوصية

ولعل هذا النمط من الادارة عرضة اسوء الفهم اكثر من غيره اذ قد تهتم الادارة الصفية هنا بالحالات في اعطاء الحرية والضعف والقصور جراء عدم تحديد المسؤولية مثلما قد تجعل الطلبة أقل جدية واهتمام جراء عدم وجود فلسفة واضحة او سياسة مرسومة يلتزم بها الجميع الا ان هذا الأسلوب من الادارة الصفية وكما سبقت الاشارة اليه يحقق نتائج موفقة جدا في ظل وجود طلبة على درجة عالية من النضج المتعلق بمهماتهم وفي ظل فهم حقيقي لطبيعة هذا النمط الاداري والفلسفة لتي يصدر عنها (هائم,1980,ص 248)

مميزات المعلم المتساهل :

– اعتماد المعلم كليا على الطلبة فهم الذين يتخذون القرارات ويقترحون النشاطات وهم الذين يقومون بتنفيذها دون توجيه

–قيام المعلم بالحد الادنى من المبادرات والمقترحات

–عدم بدل اي جهد يتعلق بتقويم سلوك الطلبة

–ضعف انتاجية بعض الطلبة واحساسهم بالقلق جراء شعورهم بأنهم يقومون بنشاطات غير مدعومة او موجهة مما يقلل من ثقتهم بما يقومون به يعيشون ضمن حالة عدم التأكد

–استياء التلاميذ من النظام الذي تترك فيه سلطة التصرف للجماعة دون ان يكون هناك شخص يتولى القيادة.

-المدير الترسلي نادرا ما يتخذ موقفا واضحا يبين من خلاله وجهة نظره للمدرسين والكلام يقال نفسه عن المعلم الترسليوذالك رغبة منه في اعطاء مزيد من الحرية في التحليل والنقد وفي عدم رغبته في تقييد خياراتهم وبالتالي التأثير على قراراتهم(عربيات,مرجعسابق,ص 86-87)

سابعا: مجالات الادارة الصفية :

ان المعلم الجيد هو الذي يهتم بادارة صفه بطريقة جيدة في كل نواحيه المختلفة, ويتم ذالك من خلال ممارسة المهمات التي تشمل عليها عليها هذه العملية بطريقة تشاركية بينه وبين تلاميذه وتنحصر هذه المجالات كالاتي:

المجال الأول: المهمات الادارية العادية في إدارة الفصل :

يقوم المعلم بمهمات عادية ويشرف على انجازها وممارستها وهي:

"تفقد الحضور,توزيع الكتب والدفاتر,المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد,الاشراف على نظافة وتهويته واضاءته ".

المجال الثاني: المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي:

تمثل عملية التعلم عملية تواصل وتفاعل دائم مع المعلم وتلاميذه ونظرا للأهمية البالغة للتفاعل الصفي داخل حجرة الدراسة فقد احتل الموضوع مركزا هاما في مجال البحث التربوي وقد اكدت الدراسات أنه على المعلم اتقان مهارات التواصل والتفاعل الصفي جبدا, فنشاطات المعلم داخل غرفة الصف تعد نشاطات لفظية ويضيف البعض الأنماط الكلامية التي تدور في غرفة الصف في كلام تعلمي يتعلق بالمحتوى (كريم ناصر علي,2006,ص 87)

المجال الثالث: المهمات المتعلقة باثارة الدافعية للمتعلم:

يجب على المعلم القيام بـ:

- توفير البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المناسبة في الموقف التعليمي والتنويع في استخدام أساليب الثواب

المجال الرابع: المهمات المتعلقة بتوفير أجواء الصفي:

الانضباط لا يعني انعدام النشاط داخل الصف لأن البعض من المعلمين يفهمونه على انه التزام التلاميذ بالصمت والهدوء وعدم الحركة والاستجابة لتعليمات المعلم وهو يعتبر شرط لازما لحدوث التعلم واستمراره في أجواء منظمة وخالية من المشتتات والعوامل المعيقة للتعلم. (عدس,1999,ص121_122)

ثامنا: العلاقة بين الإدارة الصفية و التعلم الفعال:

تفيد العديد من الدراسات والبحوث إلى وجود علاقة قوية بين التعلم الفعال و الإدارة الصفية بما تتضمنه من تخطيط أو تنفيذ جيد للدرس ، وإتباع أساليب منظمة في الإدارة من جهة والتدريس من جهة أخرى ودلك بهدف زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ وتوسع مداركهم وتقديم تغذية راجعة من خلال وسائل متعددة وتعديل السلوك الغير صحيح كما يرى بروفي أن ضمان إدارة صفية فعالة ونشطة يمكن تكوينها من الدرس الأول وفي اليوم الأول لدخول المعلم إلى المدرسة ودلك من خلال قيامه ببعض الأنشطة اللازمة والضرورية كالإعداد المسبق والتخطيط الجيد قبل بداية الدرس .

ولقد أكدت نتائج أجراها فريسوت حقيقة مفادها أن تدريس المعلمين الخدمة على الإدارة الصفية ومقوماته وعناصرها وأساليبها ويمكن أن يكون فاعلا في تحسين جو التفاعل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ مع بعضهم البعض أضف إلى دلك إدارته للصف مما ينعكس على تعلم فعال تكون نتائجه واضحة في استيعاب الطلبة للموضوعات وتطبيقاتها (الخطايبة واخرون 2004 ص 29)

الفصل الثالث الدافعية

- تمهيد
- مفهوم الدافعية
- انواع الدافعية
- خصائص الدافعية
- اسباب ضعف الدافعية لدى التلاميذ
- أساليب اثارة الدافعية لدى التلاميذ
- العوامل المؤثرة في الدافعية
- النظريات المفسرة للدافعية
- العلاقة بين الدافعية والتعلم

الفصل الثاني: الدافعية:

تمهيد:

تعد الدافعية عنصر رئيسي من عناصر العملية التعليمية ينبغي على المعلم أخذه بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس وإثارتها لدى التلاميذ والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مثابرتهم في تحقيق النجاح ,فضعف التحصيل لدى بعض التلاميذ وفشلهم في مواد معينة وكذالك وجود فروق بين التلاميذ ليست بسبب عدم الكفاءة أو عدم قدرة التلاميذ على التعلم أو بسبب ضعف قدراتهم العقلية ولكن بسبب غياب الدافعية لديهم وقد يرجع ضعف الدافعية لدى التلاميذ إلى جهل المعلمين بدورها ,أو لعدم قدرتهم على إثارتها لدى التلاميذ و تحفيزهم على بدل الجهد و المثابرة خلال عملية التعلم.

وسنتطرق في فصلنا هذا إلى تحديد مفهم الدافعية و التعرف على أنواعها و أهم خصائصها ,كما سنبين عوامل و أسباب ضعف الدافعية لدى التلاميذ,بالإضافة إلى ذكر بعض الأساليب و الطر ق التي من شأنها أن تساعد المعلمين على إثارة الدافعية للتلاميذ ثم نتطرق إلى بعض النظريات المفسرة لها وأخيرا علاقة الدافعية بالتعلم

أولا: مفهوم الدافعية:

الدافعية لغة :

تعود كلمة دافع في أصلهالكلمة لاتينية يعني يحرك أو يدفع و في اللغة العربية مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع أي حرك الشيء من مكانه إلى مكان أخر و في اتجاه معين (بن يونس 2009 ص14)

الدافعية اصطلاحا:

-يعرفها ليندلي" على أنها عملية استثارة و تحريك السلوك و تنظيم نموذج النشاط " و يعني بذلك أن الدافعية حالة تستثير سلوك الفرد و تنظم نشاطه و توجهه للوصول إلي تحقيق الهدف أو الغاية المرغوبة (طارق عبد الحميد 2004 ص 32)

-تعريف شاويش للدافعية " هي عبارة عن رغبات و حاجات و أي قوى متشابهة تسير و توجه السلوك الإنساني نحو أهداف معينة أو أنها نتائج لعمليات داخلية أو خارجية عند الفرد ,تثير حماسه وإصراره و اندفاعه للقيام بعمل معين (حمادات 2008ص126).

-يعرفها بال" سنة 1983على أنها العملية التي تتضمن إثارة و توجيه السلوك و الإبقاء عليه "(دوقة 2011ص11)

ثانيا: أنواع الدافعية :

و تنقسم إلى عدة أنواع و هي :

-**دوافع شعورية:** و هي الدوافع التي يعيدها الفرد و يشكل بها و يدركها فعندما يعي الفرد دوافع سلوكياته حينها فإن العديد من الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها الشخص يتم التواصل إلى حلول لها من حيث تقييمها و تقويمها إن مثل هده الدوافع الشعورية من السهل تقييمها و تقويمها و بالتالي يصبح من السهل تعديل السلوكيات الإنسانية و هده الدوافع هي مفاهيم افتراضية و إجرائية معا (طارق عبد الحميد,2004‘ص 30)

-**دوافع لا شعورية:** وهي الدوافع التي لا نعيها ولا نشعر بها ولا ندركها وتكون قابلة للملاحظة غير المباشرة, أي تحتاج إلى مقاييس للكشف عنها كاستخدام مقاييس الإسقاط والسبب في غموض السلوك الإنساني و عدم التوصل إلى وصف وتفسير كاملين له أو تقييمه وتقويمه تماما.

يعزى إلى هذه الدوافع الدفينة والمكبوتة فعند إماطة اللثام عن هذه الدوافع حينها يمكن التوصل إلى تفسير السلوك الإنساني وتعديله

وتنقسم هده الدوافع للمدرسة الفرويدية إلى دوافع شعورية مؤقتة أو شبه شعورية و دوافع لا شعورية دائمة(طارق عبد الحميد,مرجع سابق,ص32)

-**دوافع فردي:**وهي الدوافع التي تصدر عن كل فرد على حدا

-**دوافع جماعية:**وهي الدوافع التي تصدر عن أكثر من شخص أي تصدر من جماعة معينة أو عن شخص ضمن جماعة صغيرة أو كبيرة .

-**دوافع واقعية:**وهي دوافع تكون موجودة فعلا على أرض الواقع أو ما يسمى الدوافع الواقعية الحياتية .

-**دوافع متخيلة:**وهي دوافع يمكن أن تكون غير موجودة فعلا إذ أنها مجرد تخيلات أو توقعات يتوقعها الفرد و يتخيلها في حين أنها مجرد تخيلات في حين أنها ربما لا تكون لها أساس في الوجود أو الواقع.(طارق عبد الحميد 2004ص32)

ويوجد تصنيف أخر للدوافع وهي :

-**دوافع داخلية:**ويكون مصدرها المتعلم نفسه وتعرف بأنها نابعة من داخل الشخص والطاقة الداخلية والتوجيه الذي السبب في القيام بالشيء منبعثا من رغبته الذاتية في القيام بذلك العمل وأنه يقوم بالوظائف من أجل ذاته وسعيا منه لتحقيقها وليس مدفوعا داخليا للقيام بالنشاط من ذاته فهو يقوم بأي نشاط من أجل الحصول على اللذة والإشباع وتنتج عن عملية بحث الفرد عن الشعور بإدراك الكفاءة والعزم الذاتي وهذا ما يدفع بالأفراد من أجل إنجاز مختلف المهام(الداهري 1999ص105)

-**دوافع خارجية:**تكون ذات مصدر خارجي تقوم بتوجيه أداء الفرد و تحثه على العمل ,والتي تؤدي به للقيام بالأعمال ليست من أجله بل من أجل الآخرين فهو يطمح لأن يقدره الآخرين ويعترفون به أو من أجل الحصول على حوافز خارجية كالمكافئة و الثواب و لتجنب العقاب أو الحصول على علاوة أو

ترقية أو تقرير خارجي ,فالتلميذ الذي يكون له دافعية ذات مصدر خارجيويكون محكوم ومنضبط من الخارج ,فأداءه مرهون بعوامل خارجية و ينتظر المكافأة من الآخرين(السلطي2004ص143)

ثالثا:خصائص الدافعية :

-الدافعية عملية معقدة "تتبع الدافعية كمتغيرات داخلية في ذات الفرد الذي يتميز بطبيعته الجسمية والعقلية والنفسية الخاصة من جهة و اختلاف بيئته وتربيته و حاجاته من جهة أخرى .

-لا يمكن رؤية الدافع للعمل ولكن يمكن ملاحظة أثارذلك.(حمادات حسن 2008ص255)

-عملية إجرائية أي قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة .

- فطرية ومتعلمة شعورية ولا شعورية .

- ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية (فيسيولوجية ونفسية)من جهة وعوامل خارجية (مادية واجتماعية) معا من جهة أخرى .

- تفسير السلوك وليس وصفه .

- يؤدي الدافع إلى ضروب مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه وذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي ,فمثلا رغبة الطفل في لفت الانتباه إليه قد تحمله إلى تغيير في سلوكه .(بن يونس 2009ص23)

- توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدافعية من جهة والنضج الفسيولوجي والنفسي والتدريب والتعلم من جهة أخرى .

وبهذا فالدافعية مفهوم مجرد كباقي المفاهيم في علم النفس لا تلاحظه مباشرة بل يتطلب أدوات للكشف عنه ولكننا نلمس أثرها في سلوكياتنا المعرفية ,الانفعالية ,الاجتماعية (بن يونس 2009ص24).

رابعا: أسباب ضعف الدافعية لدى التلاميذ:

-**عدم معرفة ما يطلب منهم:**التلاميذ الذين لا يفهمون ما يطلب منهم و الذين ليس لديهم المعرفة الأزمة لتنفيذ أعمالهم ليس لديهم دافعية للتعلم .

-**ضعف القدرات** :التلاميذ الذين ليس لديهم القدرة على العمل لضعف قدراتهم يسمون بضعف الدافعية .

عدم معرفة مبررات الفعل:التلاميذ الذين لا يقومون بالعمل أو التعلم و إذا لم يعرفوا المادة لا يقومون بالعمل ولا يعرفون قيمته وأهميته وما يتعلمونه في حياتهم هو ما يسمى بوظيفة التعلم.

-**عدم وجود الرغبة** : الرغبة أو الحاجة ضرورية جدا لعملية التعلم ولا بد أن نبحث للمتعلمين عن طريق تنمية الرغبة في التعلم .

عدم ملائمة المهمة:إذا كانت المهمة المستندة للتلاميذ أعلى من مستواهم أو أقل من مستوى بعضهم يؤدي ذلك إلى نقص دافعيتهم إلى التعلم لذا لابد من تكليف التلاميذ بمهام تتناسب و قدراتهم وخاصة المتميزة منهم يجب أن يكلف بأعمال تثير قدراتهم على التعلم(العريشي ,2013, ص142)

خامسا: العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدة عوامل متداخلة ومتقاطعة فيما بينها كالعوامل الاجتماعية والشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم وذلك بتجديدها وهي كالتالي

-**العوامل الاجتماعية:**تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو بعيد فنجد أولا الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والتي تقوم بتنشئته وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه . ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له والتي يقضي فيها جزء كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع التربية والتعليم .

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الو الدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ .(عطية وخليل 2010ص141)

فدراسة ليفين أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر ,وكذلك ارتباطها بالجو الأسري المحفز والمشجع على الطموح المبكر ,كما أكد الباحث روم أن الأطفال الذين يتصفون بدافعية عالية ينشئون في أسر تتسم بالتفاعل الإيجابي بين الآباء والأبناء .

كما تعمل المدرسة على تعزيز الكثير من القيم والسلوكيات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج والعلاقات فقد أثبتت دراسات كل من ميوس وميلان كلاين لأن العلاقة

الإيجابية (أستاذ تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم في المرحلة المبكرة (عطية وخليل 2010ص142) .

-**عوامل اقتصادية وثقافية:** إن المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة له علاقة بالدافعية فقد اهتمت به العديد من الدراسات من بينها دراسة تمت في المجتمع الأمريكي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين الدافعية للتعلم والمستوى الاقتصادي

أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية حيث وجد الباحث كمال فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة والسود ذوي الثقافة المدنية ,وذلك أن البيض أكثر دافعية للتعلم مقارنة بالسود .

-**العوامل الشخصية:**توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية ,الاجتماعية ,العقلية ,الجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم وتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدنيه فمفهوم الذات على سبيل المثال هو الصورة التي يعرفها الشخص عن نفسه من نظريته لنفسه ومن خلال تعامله مع الآخرين ومن نظرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبدله الفرد من مجهودات للتعلم وهذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة .

كما تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الانبساط أو الانطواء ومقدار الثقة بالنفس ,مستوى الطموح وأسلوب التفكير على اكتساب الدافعية للتعلم ,ويختلف الأفراد في دوافعهم للتعلم والنجاح ويتوقف هذا على مفهومهم للذكاء ,فإذا اقتنع المتعلم إن الذكاء سمة ثابتة ملزمة لكل فرد سوف تكون لديه دافعية بحكم ثقته بقدراته الفكرية ,ويلجا إلى استعمال كل الوسائل للنجاح .

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية ونفسية في الإدراك و التعلم و الأداء دورا أساسيا حيث ينظر لانفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك و تقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلاميذ يقررون الانفعال الغير السار بطرق معينة تتمثل في حب الاستطلاع والاستمتاع في مقابل الانفعال الغير السار الذي يعبر عن الانفعالات الدافعية مثل القلق، الملل .....إلخ (عطية وخليل 2010ص142).

سادسا: أساليب وطرق إثارة دافعية التلاميذ:

يمكن للمعلمين إثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم من خلال:

إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع التعلم: يتحقق ذلك من خلال إعطاء التلاميذ أهداف الدرس وبيان أهميتها وفوائد تحقيقها من طرف تقديم الموضوع بشكل يثير الاهتمام والتفكير لدى التلاميذ مثل طرح أسئلة مثيرة للتفكير لها علاقة بالدرس وإجراء بعض التغيرات في البيئة داخل غرفة الصف .

-**الحفاظ على استمرار انتباه التلاميذ:**يتحقق من خلال تنويع الأنشطة التعليمية مثل الأنشطة العملية والذاتية واللفظية واستخدام العروض .

كذلك تنويع وطرق التدريس مثل الأساليب الاستقرائية والاستنباطية ,النقاش والحوار ,والعمل الجماعي وغيرها من الأساليب .

- تغيير نبرات الصوت والحركة مع الابتعاد عن الحركات السريعة و المفاجئة وكذلك تجنب والابتعاد عن المثيرات المشتتة لانتباه التلاميذ مثل الصراخ عليهم وأيضا استخدام الوسائل التعليمية والتنويع فيها

-**اشتراك التلاميذ في فعاليات الدرس:**يتحقق هذا من خلال إتاحة المجال أمام التلاميذ بلعب الأدوار خلال عملية التعلم بالإضافة إلى تشجيع العمل التعاوني من خلال مجموعات التعلم الصغيرة وكذلك مراعاة الفروق الفردية وذلك من خلال تنويع الأنشطة و المهارات التعليمية .

المعززات الاجتماعية و الرمزية والمادية ,كذلك توفير التغذية الراجعة حول أدائهم ومستوى تقدمهم والأخطاء التي يقعون فيها ,وأيضا تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم من خلال تعزيز روح النجاح والإصرار في أنفسهم .

- **ملاءمة المحتوى لدوافع التلاميذ:**وذلك من خلال جعل المحتوى يبدو على أنه مألوف لدى التلاميذ من خلال تبسيط وتوضيح المفاهيم والمعارف الغامضة واستخدام لغة واضحة ومألوفة للتلاميذ والإكثار من استخدام الأسئلة الواقعية لتوضيح أفكار الدروس.

-إتاحة الفرصة للتلاميذ للحديث عن خبراتهم الخاصة ذات علاقة بالدرس .

-تبديد مشاعر الخوف والقلق من الفشل لدى التلاميذ ومساعدتهم على تحقيق النجاح ومحاولة إدخال عنصر المرح والتشويق والفكاهة للمواقف التعليمية .

– ربط اهداف الدرس بالحاجات النفسية والذهنية للمتعلم (قطامي,1998,ص 25)

– **تحقيق الإشباع لدى التلاميذ** :ينطوي هذا البعد على خلق القناعة والرضا لدى التلاميذ الإنجاز أو التحصيل الذي حققوه من تعلم المحتوى من خلال استخدام المعززات و المكافئة المختلفة لآدائهم,كالعلامات والثناء والمدح ولوحات الشرف وعرض أعمال التلاميذ في الصف أو المدرسة إضافة إلى تأكيد أهمية وقيمة النتائج أو التحصيل الذي حققه التلاميذ . (زغلول وآخرون 2007ص104)

سابعا: النظريات المفسرة للدافعية:

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية ولكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن أخرى الاختلاف الخلفية النظرية ومن بين أهم النظريات نجد:

01-النظرية السلوكية:

يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الارتباطية أو نظرية مثير استجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه تعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق أو غاية معينة ومن بين زعماء هذه المدرسة ثورندايك وسكينر وقد اعتمد ثورندايك على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكوّن الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج كما يرون ان نشاط العضوية (المتعلم)مرتبطة بكمية حرمانها حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان فالتعزيز الذي يلبي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية وإزالة مثير ما لم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلي إزالة هدا المثير لذلك ليس هناك أي مبرر لافتراض أية عوامل داخلية محددة للسلوك (كوافحة 2004ص144) .

أما سكينر فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان ومعنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابة يؤدي إلى تعلمها مما يشير الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوع كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه.

يمكن القول إن التفسيرات السلوكية للدافعة مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت العلم الحيواني بحيث انه لا يمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري فحلات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة والتعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة ومفيدة في تفسير الدافعية استثمارها عند الطلبة (قطامي,2010,ص295/293)

02 -النظرية المعرفية:

تفسر النظرية المعرفية الدافعية على إنها حالة استشارة داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من اجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه (كوافحة,2004 ص 145)

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تأكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار ومن أبرز هده المفاهيم القصد النية والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هده الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه ويعد الباحث اريكسون من أبرز أعلام هده النظرية (فهمي الزيود1999ص63)

ونلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء غير أن هده النظرية لا تدرك المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية ويرون أن المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية

03-نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية إن الدافعية حالة استشارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته وتعود هذه النظرية إلى الباحث فرويد الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل الكبت ولاشعور والغريزة عند تفسير السلوك السوي

وغير السوي فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس و غريزة العدوان و تؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى إن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو ما يسميه فرويد مفهوم الكبت (كوافحة 2004 ص145)

فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد حيث ترى هده النظرية أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظ أن فرويد لا يعطي أهمية إلى العوامل الاجتماعية والثقافية

.

04-نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها الباحث روتر يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دورا للجانب المعرفي

ولقد بنى روتر نظرية على مفهوم المعتقدات حيث يرى أن الأفراد الدين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الإنجاز في حالة وجود مدعمات وليست هي تزيد من تكرار السلوك

بعد تطرقنا لمختلف النظرية المفسرة للدافعية يتضح لنا إن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد النظرية السلوكية أي سكينر يفسر الدافعية بالتعريز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه و تقويته أما تورندايك يرى أن الدافعية تكون بدافع حاجة معينة في حين النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف و أفكار المتعلم و تدفعه لتحقيق هدف مرغوب أما التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس و العدوان أخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد و امتلاك الطموحات للنجاح رغم ذلك فكل نظرية تكل الأخرى و يجب أخدها كلها بعين الاعتبار لتفسير الدافعية (قطامي, مرجع سابق,ص300)

ثامنا: علاقة الدافعية بالتعلم:

للدافعية تأثير كبير و علاقة مباشرة مع سلوك الطلاب وتعلمهم حيث يمكن أن نلتمس عدة أثار مفيدة لها في تعلم الطلاب وسلوكهم تشمل الآثار الموضحة في النقاط التالية :

- توجه سلوك الطلاب نحو أهداف معينة فمن المعروف أن الطلاب يضمون أهداف لأنفسهم ويوجهون سلوكهم وجهودهم نحو تحقيق هذه الأهداف ومن هذا المنطلق فإن الدافعية تؤثر في الاختبارات التي تواجه الطلاب .

- الدافعية تزيد من الجهود والطاقة المبذولة لتحقيق الأهداف ,فهي تحدد فيما إذا كان الطالب سيتابع مهمة معينة بحماس وتشويق و يثابر على القيام بسلوك معين حتى يتم إنجازه , أم أنه سوف يقوم بالعمل بنوع من الفتور واللامبالاة .

- الدافعية تزيد من المبادأة بالنشاط والمثابرة عليه فهي تحدد فيما إذا كان الطلاب سوف يبادرون ذاتيا للقيام بالنشاط ,فهم يميلون إلى البدء بمهمة معينة عندما يرغبون القيام بها وإذا كانوا يحبونها فإنهم يميلون

إلى الاستمرار في أدائها والمثابرة عليها حتى عندما يحول بينهم وبينها حائل أو يصابون بالإحباط أثناء قيامهم بها (العتوم وآخرون 2005ص173)

– الدافعية تنمي معالجة المعلومات عند الطلاب فهي تؤثر في كيفية ومقدار معالجة الطالب للمعلومات فالطالب الذي يتمتع بدافعية عالية يكون أكثر انتباها للتعلم وبالتالي فإنه يحصل على معلومات أكثر في الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة طويلة المدى كذلك فإن الطلبة ذوي الدافعية العالية يطلبون المساعدة من المعلم أو المصادر الأخرى عندما يكونون بحاجة إليها وهم أكثر محاولة لفهم المعلومات أو العكس صحيح .

–الدافعية تحدد النواتج المعززة للتعلم حيث ترى النظرية السلوكية أن الدافعية هي التي تحدد الأشياء والحوادث المعززة لتعلم الطلاب فإذا كان الطلاب مدفوعين تماما لتحقيق النجاح الأكاديمي فإنهم يشعرون بالفخر والاعتزاز كلما حصلوا على علامة عالية ويشعرون بالألم والانزعاج إذا حصلوا على علامة متدنية .

–الدافعية تعوّد الطلاب إذا حصلوا على أداء مدرسي أفضل وذلك نتيجة منطقية لكل ما تقدم من الفوائد وبذلك يمكن الاستنتاج أن الطلبة المدفوعين جيدا للتعلم هم أكثر الطلبة تحصيلا وبالتالي فإن عمل المعلمين يصبح أسهل وأكثر نجاحا إذا كان الطلبة مدفوعين للنجاح بالمدرسة (العتوم 2005ص174).

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج أن الدافعية شرط أساسي لحدوث التعلم فهي تعتبر من العوامل الرئيسية التي تقف وراء تحقيق النجاح , وأن انخفاضها عند التلاميذ يمكن أن يؤدي إلى فشلهم وأنه بإمكان المعلم استثارة دافعية تلاميذه من خلال استخدام أساليب وطرق متعددة لزيادة اهتمامهم بالتعلم وتعزيز انجازاتهم وتشجيعهم على التعلم وتعمل الدوافع على إثارة سلوك معين لدى الأفراد بفعل عوامل داخلية أو خارجية بحيث توجه هذا السلوك نحو هدف معين وتحافظ على ديمومته واستمراريته حتى يتحقق الهدف .

الفصل الرابع:الاجراءات المنهجية للدراسة:

بعد ان تم التعرض للجانب النظري والذي يعتبر تمهيد لمختلف جوانب الجانب الميداني وذالك حتى يكون مبنيا على اسس ومنطلقات واضحة من حيث معالمها باعتبار ان هذا الجانب هو اسقاط حقيقي لما هو موجود في الجانب الناظري والتحقق من صدق الفرضيات المصاغة من اجل الوصول الى نتائج موضوعية .

وعليه فاننا في هاد الفصل سنتطرق الى مجالات الدراسة والمتمثلة في المجال البشري والجغرافي والمجال الزماني بالاضافة الى تحديد مجتمع الدراسة والعينة وطرق اختبارها والمنهج المستخدم وادوات جمع البيانات واسلوب تحليل البيانات وفي الاخير اشرنا الى اهم الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة مقترحين حلولا لذالك .

حيث تستهدف هده الدراسة الميدانية التحقق من صحة الفروض وإلقاء الضوء على بعض الأساليب التي يستخدمها المعلمون في إدارتهم لصفهم ومدى علاقتها بالدافعية، وكذلك التأكد من علاقة هذه الأساليب في الرفع من دافعتيهم للدراسة أو التقليل منها ، فهناك بعض التلاميذ تكون لديهم الرغبة تلقائية في الدراسة ،وهده السمة لا توجد عند كل التلاميذ ، فهناك من لا يرغب في الدراسة ويريد النجاح دون بدل الجهد اللازم لتحقيقه . مما يتوجب على المعلم استخدام أساليب معينة من اجل تشجيعه على العمل سواء كانت أساليب ديمقراطية أو تسلطية.

1 مجالات الدراسة:

1-1 المجال الجغرافي:

ويقصد به المكان الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية وفي بحثنا هدا قمنا بدراسة ميدانية في متوسطتين في مدينة جيجل وهي متوسطة كحلوش احسن تأسست في ببلدية خيري واد عجول 1996.

أما بالنسبة للمتوسطة الثانية فهي متوسطةبوملطة علي تاسست في 1986 تقع في بلدية الامير عبد القادر .

1-2 المجال البشري:

يقصد بالمجال البشري عدد الافراد العاملين بالمتوسطتين ويبلغ عدد العاملين في متوسطة كحلوش احسن 5 اساتذة و20 استاذة .

اما في متوسطة بوملطة علي يبلغ عدد العاملين فيها 7 اساتذة و 22 استاذة .

1-3 المجال الزماني:

نقصد بالمجال الزماني المدة الزمنية المستغرقة في انجاز هذه الدراسة اذ اننا انطلقنا من الجانب النظري في نهاية ديسمبر وذالك بجمع مختلف المعلومات من الكتب .

اما الدراسة الميدانية تتمثل في جمع البيانات وتحليلها للوصول لنتائج الدراسة فقد انطلقنا فيها في 07 مارس 2018 ودامت الى غاية نهاية شهر مارس حيث قمنا باجراء مقابلة مع اساتذة لمعرفة بعض المعلومات عن الاساليب التي يتم اعتمادها من طرفهم في غرفة الصف ودورها في اثارة الدافعية لدى التلاميذ ثم قمنا بتوزيع الاستمارة في متوسطة كحلوش احسن يوم 25 مارس واسترجاعها يوم 29 وفي متوسطة بوملطة علي يوم 26 مارس واسترجعت يوم 29 من نفس الشهر .

2 المنهج المتبع في الدراسة :

من اجل ان تكون دراستنا منهجية واعتبارا ان نوع المنهج يتحدد وفق نوع الدراسة او الدراسة المراد دراستها فقد اعتمدنا على المنهج المقارن الذي يعتمد على المقارنة بين الأسلوبين.

– يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج على انه طائفة من القواعد العامة المصوغة من اجل الوصول الى الحقيقة في العلم (عريفج سامي واخرون 1999 ص 3)

يعرفه معجم العلوم الاجتماعية : هو اصطلاح عام يشير الى اجراءات تهدف الى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها, وكذالك أنماط العلاقة المتبادلة داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض, وذالك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبنتها الظواهر التي تعد من نواح مختلفة قابلة للمقارنة (علبي,2006,ص 132.)

ثالثا:أدوات جمع البيانات:

ان أدوات جمع البيانات متعددة تختلف باختلاف نوع الدراسة بواسطتها يمكن جمع مختلف البيانات المرتبطة ببحثه التي يسعى للوصول اليها والتي من خلالها تتحقق او لا تتحقق فرضيات الدراسة كما ان هده الادوات مرتبطة بنوع مجتمع البحث والمتغيرات وهي مكملة لبعضها البعض فمن خلال المعلومات او البيانات المتحصل عليها نقوم بتفسير وتحليل الظاهرة للوصول الى النتائج ولقد اعتمدنا في دراستنا على اداة الاستمارة لجمع البيانات والمقابلة في الدراسة الاستطلاعية

1 –الاستمارة: وتعرف على انها عبارة عن نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على معلومات حول الموضوع ويتم تنفيدها عن طريق المقابلة الشخصية او ان ترسل الى المبحوثين (محمد على محمد 2006 ص 349)

ولقد اعتمدنا على هاته الاداة كاداة لجمع المعلومات لانها تخدم بحثنا وتمكننا من جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات في وقت قصير

2– المقابلة: يعرفها بيجهام باانها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة داتها وكل مقابلة لا بد ان تحتوي على ثلاث عناصر

– التبادل اللفظي الذي يتم بين القائم بالمقابلة وبين المبحوثين

– المواجهة بين الباحث والمبحوث

– وجود الهدف اي توجيه المقابلة نحو عرض واضح ومحدد (ناجح البوليز 2004 ص 195_196)

كانت المقابلة مع الاساتذة وذالك لمعرفة بعض المعلومات التي ساعدتنا في بناء الدراسة

رابعا: اساليب التحليل:

اسلوب التحليل الاحصائي وهو الاسلوب الذي يستخدم لمعالجة بيانات الدراسة يستعمل النسب المئوية والتكرارات :

– حساب النسبة المئوية $\frac{(ت \times 100)}{100}$

حيث م: النسب المئوية

ت: تكرار

ن: عدد الافراد

الإختبار التائي: من أجل التحقق والإجابة على الفرضية العامة

خامسا: العينة وطريقة اختيارها:

تعتبر العينة من اهم خطوات البحث العلمي ,ولكي تكون الدراسة لمختلف الظواهر كاملة يجب ان توجد عينة لها مجموعة من الخصائص تكون ممثلة مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية , حيث العينة جزء الكل بمعنى ان تؤخذ مجموعة من الافراد متمثلة من المجتمع الذي تجرى فيه الدراسة (احمد عياد 2006, ص 116).

الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العدد	***11***	***28***	***39***
٪	***28,20٪***	***72,80 ٪***	***100٪***

الجدول *01* يوضح توزيع الاساتذة حسب الجنس

1- عرض نتائج الفرضية :

من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه يتضح ان اغلبية عينة الدراسة من جنس انثى حيث بلغت النسبة *72,80%* اي ما يعادل*28* استاذة اما بالنسبة للدكور فقد بلغت *28,20%* اي ما يعادل*11* استاذ من اصل *39* وهي نسبة صغيرة مقارنة بالاستاذات وقد يكون السبب راجع الى غزو المراة لكل القطاعات وخاصة قطاع التربية:

من *25* _*35* سنة	من *36*_*45*	من *46* فما فوق	المجموع
21	*11*	*07*	*39*
53,85%	*28,20%*	*17,95%*	*100*

الجدول *02* يوضح توزيع الاساتذة حسب السن

التعليق على الجدول رقم *02*

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان اكبر نسبة من المعلمين تتراوح اعمارهم ما بين (*25*_*35*) اي ما يعادل *53,85%* من الاساتذة هم من فئة الشباب وهدا يعود الى تقاعد الاساتدة في الفترة الاخيرة وفتح مسابقات نجح اغلب الشباب فيها بعدها تليها نسبة*28,20%* من الاساتذة الدين تتراوح اعمارهم مابين (*36*_*45*) اي ما يعادل *11*استاذ واستاذة واخيرا نسبة *17,95%* اي ما يعادل *07%* من الاساتذة فقط الذين بلغت اعمارهم من *46* فما فوق

الخبرة	اقل من *5*سنوات	من *06*_*15* سنة	من *16* فما فوق	المجموع
العدد	09	25	05	39
%	23,08%	%64,10	*12,82%*	100

الجدول *03* يوضح الخبرة المهنية

التعليق على الجدول رقم *03*:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول اعلاه ان اكبر نسبة من المعلمين لديهم خبرة تتراوح مابين *06_15* سنة التي قدرت ب *64,10٪* وقد يكون ذالك راجع لعامل السن لان اغلب المعلمين تتراوح اعمارهم مابين *25_35* ثم تليها نسبة *23,08 ٪* من الاساتذة الذين لديهم خبرة اقل من *05* سنوات اي ما يعادل *09* استاذ واستاذة واخيرا نسبة*12,82٪* من الاساتذة الذين لديهم خبرة من *15* سنة فما فوق وهي نسبة ضئيلة جدا

المؤهل	ليسانس	ماستر	ماجيستر	المجموع
العدد	*32*	*07*	*00*	*39*
٪	*٪82,05*	*٪17,95*	*00*	*100*

الجدول *04* يوضح المؤهل العلمي للاساتدة

التعليق على الجدول رقم *04*

نلاحظ من خلال نتائج الجدول ان اغلبية المعلمين حاملين لشهادة اليسونس حيث بلغة نسبة 82,05٪ *ما يعادل* 32 *استاذ واستاذة وتليها نسبة* 17,95٪ *اي ما يعادل* 07 *اساتذة فقط حاملين لشهادة الماستر اما بالنسبة لشهادة الماجستر فلا يوجد اي معلم حامل لهده الشهادة*

سادسا:الدراسة الاستطلاعية:

حيث تستهدف هده الدراسة الميدانية التحقق من صحة الفروض وإلقاء الضوء على بعض الأساليب التي يستخدمها المعلمون في إدارتهم لصفهم ومدى علاقتها بالدافعية، وكذلك التأكد من علاقة هده الأساليب في الرفع من دافعتيهم للدراسة أو التقليل منها ، فهناك بعض التلاميذ تكون لديهم الرغبة تلقائية في الدراسة ،وهده السمة لا توجد عند كل التلاميذ ، فهناك من لا يرغب في الدراسة ويريد النجاح دون بدل الجهد اللازم لتحقيقه . مما يتوجب على المعلم استخدام أساليب معينة من اجل تشجيعه على العمل سواء كانت أساليب ديمقراطية أو تسلطية.من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في متوسطة كحلوش أحسن ومتوسطة بوملطة علي ببلدية الأمير عبد القادر بالاعتماد على أداة البحث وهي المقابلة وتدور هذه الأخيرة حول الأسلوب المعتمد من طرف المعلمين أثناء عملية تدريسهم و منعكساته على التلاميذ .

معظم المعلمين أكدوا على أن الأسلوب الديموقراطي يساهم بشكل كبير في زيادة الدافعية لدى التلاميذ بينما الاسلوب التسلطي يخفض من مستوى الدافعية لديهم .

ومن بين الطرق التي يتعامل بها المعلمون داخل غرفة الصف مع التلاميذ هي محاولة ضبط التلاميد داخل القسم وترك حرية التعبير لهم وتشجيعهم على الاجابة وطرح أسئلة تحفيزية وخلق جو من التنافس بين التلاميذ داخل غرفة الصف وبالتالي نستنتج من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية أن ارتفاع او انخفاض مستوي الدافعية لدي التلاميذ راجع إلى الاسلوب المستعمل من طرف المعلمين داخل الحجرة الدراسية .

6-صعوبات الدراسة ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا:

- صعوبة التنقل بين المتوسطتين
- قلة الوقت
- عدم تفرغ الاساتدة
- صعوبة توزيع الاستمارة واسترجاعها

الفصل الخامس :النتائج العامة للدراسة.

- عرض النتائج.
- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية
- ملخص الدراسة

الفصل الخامس: النتائج العامة للدراسة:

بعد تطرقنا الى مختلف الاجراءات المنهجية لدراستنا الميدانية لا بد ان نحلل المعلومات التي تحصلنا عليها بتطبيق مختلف الادوات الخاصة لجمع البيانات اذ يتم في هذا الفصل تحليل البيانات ومناقشتها في ضوء الفرضية والدراسات السابقة للوصول الى اهم النتائج حول الدراسة للتاكد والربط بين النظري وصدق الفرضيات.

1 -عرض النتائج :

المحور الاول: الاسلوب الديموقراطي :

الاجابة	دائما		احيانا		ابدا		المجموع
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	
01	28	٪71,79	10	٪ 25,64	01	2,56٪	39
02	22	٪56,41	15	٪38,46	02	٪5,13	39
03	33	٪84,62	06	٪15,38	00	00	39
04	31	٪79,49	07	٪17,95	01	٪2,56	39
05	26	٪66,66	10	٪25,64	03	٪7,69	39
06	18	٪38,46	20	٪51,28	04	10,26٪	39
07	22	٪56,41	16	٪41,02	01	٪2,56	39
08	35	٪89,74	04	٪10,26	00	00٪	39
09	27	٪69,23	08	٪20,51	04	٪10,26	39

الجدول رقم 05 يبين استجابات افراد العينة المتعلقة بالاسلوب الديموقراطي

التعليق على الجدول05:

من خلال نتائج الجدول اعلاه نلاحظ ان الاساليب التي تخلق الدافعية عند التلاميذ تتمثل في السماح للتلاميذ باداء رأيهم داخل القسم لتشجيع الحوار حيث كانت نسبتها 89,74٪ وكذالك تقديم نصائج للتلاميذ فيما يخص دراستهم والتي قدرت نسبتها ب 84,62٪وذلك لرفع معنوياتهم وتوجيهم نحو الطريق الصحيح , اما بالنسبة لمعاملة التلاميذ معاملة حسنة مما يزيد رغبتهم في الدراسة اكثر فقد نسبتها ب 79,49٪ اما بالنسبة لاستخدام المدح والتشجيع معهم فقد قدرت نسبتها ب 69,23٪ حيث تعتبر بمثابة تعزيز لهم وكل هذه النسب مرتفعة جدا في حين كانت الاجابة على السؤال (7_6_5) متوسطةوهدا يعود لستعمال الأساتدة لهده الطرق في الأوقات والحالات التي يراها مناسبة لذلك .

المحور الثاني :الأسلوب التسلطي:

الاجابة	دائما		احيانا		ابدا		المجموع
	التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار	٪	
01	23	٪58,97	09	٪23,08	07	**٪17,95**	39
02	19	٪48,72	15	٪38,46	05	٪12,82	39
03	33	٪84,62	06	٪15,38	00	٪ 00,00	39
04	27	٪69,23	08	٪20,51	03	٪07,96	39
05	15	٪38.46	16	٪41,03	08	٪20,51	39
06	20	٪51,28	12	٪30,77	07	**٪95‘17**	39
07	32	٪82,05	07	٪17,95	00	٪00,00	39
08	16	٪41,03	13	٪33,33	10	**٪25,64**	39
09	22	٪56,41	09	٪2308	08	٪20,51	39

الجدول رقم 06 يبين استجابات افراد العينة المتعلقة بالاسلوب التسلطي

التعليق على الجدول :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الأساليب التي تقلل الدافعية عند التلاميد تتمثل في التوبيخ أمام الزملاء والتي قدرت نسبتها ب84,62٪ مما ينتج لديهم الشعور بالخوف وهي تمثل أعلى نسبة في الجدول ,وكدلك إرغام التلاميد على حفظ جميع دروسهم والتي بلغت نسبتها82,05٪ وهدا ضنا منهم بأن هده الطريقة ستنفعهم أما الحقيقة فالعكس , أما بالنسبة إلى ضرب التلميد عند الحصول على علامة متدنية فكانت نسبتها 69,23٪ وأيضا نسبة 58,96٪ التي عبرت عن معاقبة التلميد عندما يخطئ في الإجابة ضنا منه أنه سيحسن أدائه في المرة القادمة , أما بالنسبة المراقبة المستمرة لأدوات التلميد فكانت نسبتها 56,41٪ ,وكدلك توجيه التلاميد إلى إدارة المؤسسة لتلقي العقوبة التي بلغت نسبتها 51,28٪, في حين كانت الإجابة عن الأسئلة(2-8-5) دون المتوسط وهدا لاستعمالها من طرف الأساتدة في الضروف المناسبة من وجهة نظرهم.

المحور الثالث: مقياس الدافعية

الأسلوب السائد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاسلوب الديمقراطي	22	206.27	43.41
الأسلوب التسلطي	17	98.35	33.36

الجدول رقم 07 يبين عدد الأفراد الدين يستعملون الأسلوب الدمقراطي والتسلطي

من خلال الجدول نلاحظ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين الذين يمارسون مهامهم في ظل جو ديموقراطي وتسلطي وللتأكد من دلالة هذه الفروق بين المجموعتين نستخدم الاختبار **التائي**

	القيمة الفائية	مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية
الدرجة	1.85	0.01	8.77	37

الجدول رقم 08 يبين نتائج اختبار الفروق بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي للمجموعات المنفصلة

من خلال الجدول يتضح وجود فروق بين درجات المجموعتين (الديموقراطية والتسلطية)، وذلك لأن مستوى الدلالة (0.01) أقل من (0.05). حسب ما ذكرنا في الفرضية.

تفسير النتائج في ضوء الفرضية العامة :

في بحثنا هذا تناولنا الأساليب التي تخلق الدافعية عند تلاميذ الطور المتوسط ,انطلاقا من الفرضية التي مفادها انه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05=الفا بين درجات المعلمين على مقياس دافعية التعلم راجعة الى اختلاف النمط القيادي السائد في المؤسسات التعليمية (التسلطي ,الديموقراطي).

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم(08) تبين ان اغلب المعلمين يرون ان الاسلوب الديموقراطي يزيد من اهتمام التلاميذ بالدراسة, وذلك لان هاذا الاسلوب يسمح للتلاميذ بإبداء رايهم داخل

القسم كذلك يسمح بالحوار والمناقشة مما يشجعهم على العمل وينمي في نفوس التلاميذ الشعور بالثقةً , ويرفع من معنوياتهم. كما ان مكافأة التلميذ على انجازاته بالتشجيع والمدح تجعله يبدل المزيد من الجهد والمثابرة ذلك من خلال القيام بالواجبات والانتباه للدرس, فالمكافأة اذن تعتبر مثير خارجي تدفع التلاميذ للدراسة. وهذا ما اثبتته نظرية سكينر والذي يدعو فيها للتعزيز الفوري و مكافاة العمل المرغوب, بالإضافة ايضا الى ان اهتمام المعلم بتلاميذه من خلال تقديم النصائح فيما يخص دراساتهم وتوجيههم ومساعدتهم, وكذلك تذكيرهم بأهمية الدراسة ومصير الشخص الغير متعلم يجعل التلاميذيدركون قيمة التعلم و اهميته و يحبون المعلم ومادته . وبالتالي يقبلون على الدراسة وهذا ما جاءت به دراسة(واتنزل 1997) حول ادراك التلميذ للعناية التربوية للمعلم. حيث وجدت ان المعلم الذي يبدي عناية بيداغوجية مع تلاميذه هو معلم يفضل الاسلوب الديموقراطي, لوحظ ايضا ان نسبة الاجابات المتوسطة في عامل المرونة كانت قليلة حيث ان المعلمون لا يلجؤون له و قد يكون ذلك راجع الى ضيق الوقت الذي لا يسمح لهم بإتمام الدرس, او قد يكون ذلك راجع الى شخصية المعلم فهناك بعض المعلمون يركزون على تقديم الدرس فقط وقد يكون ايضا راجع الى خبرة المعلم في هذا المجال ففي التعامل مع التلاميذ او في ثقافته و اسلوبه القيادي و هذا ما بينته نتائج الجدول رقم (05) .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (06) تبين ان اغلب المعلمين يرون ان استخدام القسوة و الصرامة بالإهانات و الضرب من شانه ان يؤثر سلبا مما قد يدفع التلميذ الى تجنب المشاركة خوفا من المعلم, او الى عدم الاهتمام بالواجبات هاذا ما جاءت به النظريات التي ترفض العقاب و خصوصا ان التلميذ في مرحلة حرجة حيث يحتاج الى الاهتمام من اجل زيادة الدافعية للدراسة لوحظ ايضا ان الاجابات التي تزيد الاسلوب التسلطي والصرامة في التعامل مع التلاميذ قد يرجع استخدامها الى شخصية المتعلم المتسلطة التي تعتمد على الصرامة كأسلوب لدفع التلاميذ الى الدراسة او قد يكون ذلك راجع الى سلوكيات التلاميذ الغير مرغوبة مما يدفع المعلمين الى اللجوء الى هذه الاساليب كحل من اجل تعديل السلوك هاذا ما عبر عنه بعض المعلمين من خلال المقابلة معهم في الدراسةالاستطلاعية فالعقاب يبقى ضروري في بعض الاحيان حسب رأيهم.

ومن خلال الجدول رقم (08) يظهر وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة الاسلوب الديموقراطي والدافعية للتعلم حيث بلغ(0,01) وهذا يعني وجود ارتباط دال عند مستوى الدلالة 0.05=الفا مما يعني ان الفرضية محققة .

من خلال ذلك يمكن القول ان ممارسة الاستاذ عند ادارته لصفه كتوفير جو مناسب للدراسة و مساعدة التلاميذ بإعطائهم النصائح و توجيههم وكذا مكافئتهم كل هذا يساهم في رفع الدافعية لدى التلاميذ وهذا ما يترجمه سلوكه المتمثل في البحث عن المهمات الجديدة و المعقدة ,وحاجته الى التعزيز الخارجي و التوجيه بالإضافة الى حبه للتنظيم و التحكم في زمام الامور وللأستاذ الدور الاكبر فيتنمية هذه القدرات وزيادة الدافعية لديهم وذلك من خلال ممارساته المختلفة.

ملخص الدراسة :

باللغة العربية:

تعد الدافعية من المواضيع المهمة اسالت الكثير من الحبر لدى الكثير من الباحثين وذلك لما فيه من فائدة كبيرة ,في عملية التعليم ,ولقد اردنا في بحثنا هذا الوقوف على اهم الاساليب المعتمدة من طرف المعلمين في ادارتهم الصف وعلاقتها بالدافعية .وكمحاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة قمنا بدراسة ميدانية على عينة تمثلت في 39 معلم ومعلمة وفي ضوء تحليل النتائج المتحصل عليها في هذا البحث فانه يمكننا ان نقول ان اغلب المعلمين يفضلون استخدام الاسلوب الديموقراطي في تعاملهم مع التلاميذ وهذا لحرص المعلم الشديد على التدريس في بيئة يسود فيها الهدوء والاحترام المتبادل والعلاقات الانسانية مما يؤثر ايجابا على دافعيتهم وذلك بهدف تحقيق النجاح والتفوق .

بالإضافة الى ذلك توجد فئة من المعلمين يستخدمون الاسلوب التسلطي في تعاملهم مع التلاميذ اين يكون المعلم هو الامر الواحد داخل غرفة الصف ولا يسمح بالمناقشة والمشاركة وكذلك استخدام الترهيب مما يؤثر سلبا على دافعيتهم .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة يمكن ان نستنتج ان المعلمين يستخدمون اساليب مختلفة في تعاملهم مع التلاميذ وذلك حسب وجهة نظرهم والفئة التي يتعاملون معها.

خاتـــــمة

خاتمة :

في ختام دراستنا التي اشرنا من خلالها الى الاساليب التي يستعملها المعلمين في ادارة صفهم وعلاقتها بالدافعية وهذا ما ساعدنا من خلال الاطار النظري الذي يجمع مجموعة من المعلومات النظرية حول الموضوع ,بالإضافة الى الدراسة الميدانية التي قمنا بها ف المتوسطة بهدف البحث عن الموضوع معتمدين على المنهج المقارن بالإضافة الى الاستمارة و قد تم التوصل الى انه هناك علاقة وثيقة بين اساليب الادارة الصفية و الدافعية لا تتحقق الا بتوفير ظروف صفية خالية من الفوضى وتتخللها الاخلاق و المعاملة الحسنة من طرف كل المشاركين في العملية التعليمية مما يخلق جو مساعد و مشجع على التعلم وبالتالي يتحسن تحصيلهم الدراسي .

في الاخير نتمنى ان افدنا غيرنا من هذه الدراسة و استفدنا ,فان اصبنا فهاذا مرادنا و ان اخطانا فلنا شرف المحاولة.

الاقتراحات و التوصيات :

قد ارتأينا ان نختم موضوعنا هذا ببعض الاقتراحات والتوصيات التي نتمنى ان تؤخذ بعين الاعتبار:

- جعل الطلاب يشعرون بانهم اعضاء ذوي قيمة في المجتمع التعليمي من طرف الاساتذة.

- مراعات الفروق الفردية اثناء التعامل مع التلاميذ .

-منح تغذية راجعة للطلاب تساعدهم على العمل بصورة جيدة.

-التنويع في طرق التدريس.

-توفير فرص لنجاح التلاميذ ليست بالسهلة جدا او الصعبة جدا.

ان نتائج البحث نسبية ومن اجل الاتساع في هذا الموضوع ندعو كل من يهمه الامر في البحث اكثر في هذا الموضوع باعتباره موضوع مهم ,يمس فئة كبيرة من التلاميذ فاتحين باب النقاش للبحوث الاخرى.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تخصص: علم النفس التربوي

الموضـــوع

أساليب الإدارة الصفية وعلاقتها بالدافعية عند تلاميذ الطور المتوسط

ـ دراسة ميدانية: متوسطة كحلوش أحسن

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

أساتذتي الأعزاء:

نحن طلبة علوم التربية، السنة الثالثة، تخصص علم النفس التربوي مقبلين على التخرج وبصدد انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس لذلك نرجو منكم أساتذتنا الأعزاء مساعدتنا وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بوضع علامة ( ) في الخانة المناسبة ونرجو منكم الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بكل صدق وموضوعية.

ونتعهد لكم أن هذه المعلومات التي تقدمونها لنا تبقى سرية ولن يتم استخدامها إلا لأغراض علمية.

أولا:البيانات الشخصية:

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن: من 25 إلى 35 سنة ☐ من 36 إلى 45 سنة ☐ من 46 فما فوق ☐

3/ المؤهل العلمي: ماستر ☐ ليسانس ☐ ماجيستر ☐

4/ الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐ من 6 إلى 15 سنة ☐ من 15 فما فوق ☐

المحور الأول: الاسلوب الديمقراطي:

	دائما	أحيانا	أبدا
1-تقديم النصائح للتلاميذ فيما يخص دراستهم.			
2- ترك الحرية للتلاميذ في اختيار الطريقة المناسبة لتدريسهم.			
3- خلق الجو المناسب للتنافس مع بعضهم البعض.			
4- السماح لهم بإبداء رأيهم داخل القسم لتشجيع الحوار.			
5- تشجيع التلاميذ على الإجابة حتى ولو كانت خاطئة.			
6- منح نقاط إضافية للتحفيز على الدراسة .			
7- معاملة التلاميذ معاملة حسنة مما يزيد رغبتهم في الدراسة أكثر.			
8- مناداة التلاميذ بأسمائهم لتشجيعهم على الإجابة.			
9- استخدام المدح والتشجيع معهم.			

المحور الثاني: **الاسلوب التسلطي**:

	دائما	أحيانا	أبدا
1- معاقبة التلميذ عندما يخطئ في الإجابة.			
2- حرمان التلميذ من الخروج للاستراحة عندما لا ينجز واجباته.			
3- توبيخ التلميذ أمام الزملاء.			
4- ضرب التلميذ عند الحصول على علامة متدنية.			
5- عدم السماح للتلميذ بإبداء رأيه.			
6- تحويل التلميذ إلى إدارة المؤسسة لتلقي العقوبة المناسبة.			
7- إرغام التلميذ على حفظ جميع دروسه.			
8- تهديد التلميذ بالفصل من الصف عند القيام بسلوكات غير مرغوبة.			
09- المراقبة المستمرة لأدوات التلميذ.			

مقياس الدافعية:

سمات الدافعية	أبدا	أحيانا	كثيرا	دائما
- سريع الضجر من المهمات الروتينية.	0	1	2	3
- بحاجة إلى قليل من التعزيز الخارجي والدافعية الخارجية لمساعدته في المهمات والأعمال التي تثير اهتمامه.	0	1	2	3
- ينشد الكمال والدقة ويميل إلى نقد ذاته ولا يرضى عن مستوى انجازه وسرعته في تنفيذ المهمات الموكلة إليه.	0	1	2	3
-يفضل العمل لوحده ويحتاج إلى القليل من التوجيه من قبل معلميه.	0	1	2	3
- لديه اهتمام بالقضايا التي يهتم بها الكبار مثل الدين والسياسة والجنس بدرجة أكبر من الأشخاص الدين ينتمون إلى فئته العمرية.	0	1	2	3
-يجب تنظيم الأشياء والأشخاص والتحكم في الظروف وتحديد البنى الملائمة لها.	0	1	2	3
- يهتم بالمسائل والعمليات التقويمية ويصدر الأحكام (صحيح، خطأ، رديء، جيد) ويطلق أحكامه على الأشخاص والأشياء.	0	1	2	3

قائمة المراجع:

أ-الكتب بالعربية:

- **أحمد عياد،2006،مدخل الى البحث الاجتماعي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.**
- **الداهري صالح حسين،1999،علم النفس العام،الطبعة 02،دار الكندي للنشر والتوزيع.**
- **الحاج خليل محمد،2011،الادوار الرئيسية الحديثة للمعلم في ادارة الصف وتنظيمه،جامعة القدس.**
- **العربي واخرون ،2013،صعوبات التعلم النمائية،الطبعة 01،دار الصفاء-عمان-الاردن.**
- **العتوم عدنان يوسف وأخرونن2005،علم النفس التربوي النظرية والتطبيقية،الطبعة01،دار المسيرة للنشر والتوزيع.**
- **العجمعي،2008،الادارة المدرسية،الطبعة01،دار الفكر العربي،القاهرة.**
- **السلطي نادية سميح،2004،التعلم المستمد الى الدماغ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الاردن.**
- **بلقيس احمد،1987،ادارة الصف وحفظ النظام فيه،معهد التربية دائرة التربية والتعليم الانروا،يونيسكو عمان.**
- **بن يونس،2004،مبادئ علم النفس،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان.**
- **دوقة ،2001،سيكولوجية الدافعية للتعلم،ديوان المطبوعات الجزائرية،الجزائر.**
- **حسن حسين زيتون،2001،مهارات التدريس الصفي،عالم المكتبات،القاهرة.**
- **زغلول ،2007،مبادئ علم النفس التربوي،دار الكتاب الجامعي،الامارات العربية المتحدة.**
- **عدس محمد عبد الرحيم،1995،الادارة الصفية والمدرسة المنفردة،دار مجدلاوي للنشر،عمان.**
- **عربيات 2007،ادارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم،دار الثقافة،عمان.**
- **عطوي جودت عزت،2004،الادارة المدرسية الحديثة نظرية وتطبيقاتها العلمية،الطبعة01.**
- **عريفج سامي سلطي،2004،الادارة التربوية المعاصرة،دار الفكر،عمان.**
- **عماد عبد الرحيم الزغلول وأخرون،2008،سيكولوجية التدريس الصفي،دار المسيرة للنشر والتوزيع.**
- **قطامي يوسف ونايفا،2010،علم النفس التربوي النظرية والتطبيق،دار وائل للنشر،عمان.**
- **صالح محمود علي أبو جادو،1998،علم النفس التربوي ،دار المسيرة،الاردن.**

- محي الدين توف وأخرون،2002،أسس علم النفس التربوي،الطبعة02،دار الفكر العربي، الاردن.
- محمد حسن محمد حمدات ،2008،السلوك التنظيمي ،التحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية،دار حامد للنشر والتوزيع.
- ماجد الخطايبة وأخرون،2002،التفاعل الصفي،دار الشروق للنشر والتوزيع،الاردن.
- ناذر فهمي الزيود وأخرون،1999،تعليم والتعلم الصفي،الطبعة04،دار الفكر للنشر والتوزيع،الاردن.

ب-المواقع الالكترونية:

www.elbassair.com

www.vaboblon.edu

www.pdffactory.com